Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكتب جعفر بن يحيى في العفو والمسامحة لأحد عماله.

(عندنا الاغتفار لما اقترفت، وتصديق كل ما قلت واحتجت بذكره، واعتذرت بوصفه. والإسقاط لما جحدته، والإكذاب للجور الذي اقترفته والرجوع عما أنكرته، والزيادة فيما اخترته، استدعاء لك وإن انصرفت، وحياطة لما قدمت وإن ذممت، وإيثار للأغضاء والاحتمال، فإنها أبلغ في الإصلاح، وأنجح في الاستنجاح، وأسرع في التعليم، وأكبر في التقويم، إن احتيج اليه في مثلك ممن تؤمن عليه قريحته، وترده إلى الاستقامة تجربته)[1].

ومن تحميدات أنس بن أبي شيخ قوله:

(الحمد لله الذي بالقلوب معرفته، وبالعقول حجته، الذي بعث محمداً صلى الله عليه وسلم أمينا فوفّى له، ومبلغا فأدّى عنه، فجمح به المنكر وتألف به المدبر، وثبت به المستبصر، إلى أن توفاه على منهاج طاعته، وشريعة دينه، ثم أورثكم عهده، وخصكم بكلمة التقوى، وجعلكم الأمة الوسطى)[2].

وكتب الفضل بن سهل إلى رجل وجه إليه بجائزة:

(قد وجهت إليك بجائزة، لا أعظمها تكثراً، ولا أقلها تجبراً، ولا أقطع لك بعدك رجاء، ولا استثيبك عليها ثناء والسلام)[3].

وكتب ابراهيم بن اسماعيل إلى علي بن الهيثم:

(بلغني ما أظهرت من الوعيد والحمية، فحملت ذلك منك على شرف الحسب، وكر النسب؛ فإن لأشراف العرب سطوات لا يملكونها، وكل ما أتيت فشبيه بك وبموضعك، وقد قيل: «احذر صولة اللئيم إذا شبع» وأنت أبا حسن ـ مد الله في عمرك ـ منهم، ولك في معاداة الرجال لذة أرجو أن يجعلها الله سبيلاً لهلاكك، وقد ينبغي أن تعلم أن الذي أنت فيه لم يحدث لك نفسا

---

(١) إختيار المنظوم والمنثور ١٣/٣٨٦

(٢) إختيار المنظوم والمنثور ١٣/٢٧٥

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢/٣٤٢